

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

فلانا وَالشَّامِسُ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا .

محل ظهر قال أبو عبيد [و [أما -] قوله : لا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ فَإِنْ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى : لا يَطْلُبُكُمْ الْقُرْآنَ بِتَضْيِيعِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ ; [يَصْدُقُ الْقَوْلُ الْآخِرُ : إِنْ الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَا حَلُّهُ مُصَدَّقٌ فَجَعَلَهُ يَمْدَحُهُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ ; وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي . وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ : وَلا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنَ يَقُولُ : لا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ; وَهُوَ أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِلْمَعْنَى الْأُولَى لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ . وَمِنْ هَذَا قِيلَ : لا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرِ أَيِّ لا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ ; وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ : قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عُبَيْدًا □ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ